

تقويم الكفاءات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز وفق معايير التطوير والجودة النوعية

شارع بن عائض آل وديان *

* أستاذ إدارة التطوير والجودة الشاملة المساعد _ جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز _ كلية التربية بوادي الدواسر

تقويم الكفاءات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة

الأمير سطاتم بن عبدالعزيز وفق معايير التطوير والجودة

النوعية

الشراكة الكاملة من عناصر المؤسسات بكافة مستوياتها وأجزائها لتحقيق غايات الجودة والتي من أهمها قدرة المنتج الجامعي على تلبية سوق العمل، إن السعي إلى تحقيق جودة التعليم العالي يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات التنظيمية والمناهج والعمليات والبنية التحتية وحتى المباني من أجل توفير ظروف مواتية تلبي جودة المنتج التعليمي ومطابقته للمتطلبات التي تعد الطالب لبلوغ المستوى الذي يرتضيه سوق العمل [2].

وقد تم التأكيد في مؤتمر اليونسكو عن التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين على ما ينبغي على الحكومات ومؤسسات التعليم عمله بخصوص جودة التعليم، والبحث عن جودة النوعية في كل ما من شأنه التأثير فيه خصوصاً في ظل طغيان الكم بسبب الإقبال الهائل على مؤسسات التعليم العالي مع الحرص على ضرورة بذل الجهود المستمرة لتطوير مهارات أساتذة التعليم العالي من الناحيتين العلمية والمهنية [3].

ولعل أبرز ما يذكر في هذا الصدد في المملكة العربية السعودية وجود الهيئة الوطنية للتقويم واعتماد الأكاديمي بناء على الموافقة السامية الكريمة عام 1424هـ (2004) على قرار مجلس التعليم العالي بإنشائها، وتبعاً لذلك أصبحت عملية تأسيس مراكز للجودة داخل المؤسسات التعليم العالي إجراء هاماً ومطلباً أساسياً تطلبه هيئات الاعتماد والجودة من أية مؤسسة منها تسعى للحصول على الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة وفق معايير مقننة يقوم عليها مؤهلون لهذا العمل الجاد [4].

2. مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة الدراسة في إحساس الباحث بأن منهجية

الملخص_ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تقويم طلاب كلية التربية بمحافظة وادي الدواسر للكفاءات الأكاديمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس فيها. وقد سلك الباحث في دراسته المنهج المسحي الوصفي، مستعيناً بالاستبانة ذات التدرج الثلاثي والمقسمة لخمسة مجالات كأداة لجمع البيانات، وقد تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (304) طالباً وطالبة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المتوسط الحسابي لمدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس للكفاءات المهنية في ضوء معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة لم تبلغ نسبة المستوى الإثنائي المتوقع (80% = 3.00/2.40) في مجالات الدراسة الخمسة كلها (الشخصية - الكفاءة الأكاديمية - الإعداد للمحاضرات وتنفيذها - العلاقات الإنسانية - التقويم - والأنشطة). لذا أوصى الباحث بإعادة النظر في الأساليب المتبعة للتعاقد من الخارج، وزيادة الاهتمام بجودة الطالب، وتتبع احتياجات أعضاء هيئة التدريس التدريبية وتلبيتها. **الكلمات المفتاحية:** تقويم الكفاءات الأكاديمية، معايير التطوير والجودة، الجودة النوعية.

1. المقدمة

باعتبار الجامعات محور الاتصال المعرفي والازدهار الثقافي والوعي العلمي والرفقي الاجتماعي، وتقع على عاتقها مسئولية تهيئة الكفاءات المهنية، وإعداد الكفاءات العلمية لتصل إلى درجات الإبداع والإتقان والكشف والابتكار بما يعود على المجتمعات بالنفع، وعلى العالم بالأمال المنشودة، فإن ذلك يستلزم وجود عمليات التقويم المستمر والموضوعي والواقعي السليم لكل من يعمل في الجامعة [1].

وقد تبنى التعليم العالي ممثلاً بجامعاته وكلياته تطبيق معايير الجودة الشاملة إدراكاً من القائمين عليه بأهميتها لتحقيق

الجودة باتت ورقية أكثر منها ميدانية في ظل إسقاطات الأنظمة البيروقراطية المتبعة وآلية الرقابة ومؤهلات القائمين على شأن التطوير والجودة وكفاءات المديرين في مراكزها التدريبية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز. ودور الباحث بحكم تخصصه في إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في إحدى مهامه الأكاديمية كباحث يتحتم عليه الوقوف على أبعاد تلك العملية التطويرية ورصد نتائجها الأكاديمية من خلال معرفة تقويم طلبة كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس وفق معايير التطوير والجودة النوعية.

أ. أسئلة الدراسة

ويندرج تحت هذا المقصد الأسئلة البحثية التالية:

ما مدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات المهنية في ضوء معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة؟ (مع الأخذ بالاعتبار أن نسبة المستوى الإيجابي المتوقع 80% فما فوق).
- هل تختلف تقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

- هل تختلف تقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي للطلبة المستويات الدنيا (الثاني، الثالث، الرابع) أو العليا (الخامس، السادس، السابع)؟

- هل تختلف تقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير تخصص الطالب

(الدراسات الإسلامية، التربية الخاصة، رياض أطفال، اقتصاد منزلي)؟

ب. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من منطلق تحقيقها لأهدافها اللاحقة والتي من شأنها أن ترفد وكالة التطوير والجودة في الجامعة بما يعينها على وضع يدها على ما هو كائن في الميدان الأكاديمي ومعالجة وضعها بما يحتاج، ما قد تفيد باحثين مهتمين بهذا الصدد. إضافة إلى ذلك فإن أهمية هذه الدراسة نابع من التوجه الملموس نحو تطوير قدرات الأكاديميين وتنمية مهاراتهم المهنية والشخصية في مؤسسات التعليم العالي بحكم مسؤوليتهم المباشرة عن تحقيق الجودة النوعية في التعليم العالي. وقد أورد ساليز (Salys) العناصر الجوهرية التي يجب تحقيقها في جامعة ما لكي تصبح مستثمرة في الناس من وجهة نظره وتلك العناصر هي:

- الالتزام القوي بتطوير الموظفين جميعهم لكي ينجزوا أهداف المؤسسة.

- وجود خطة استراتيجية تحدد أهداف المؤسسة الجامعية والموارد المتاحة لها والتي ينبغي ان تسند للموظفين للعمل على تحقيقها بشكل جيد.

- إجراء مراجعات دورية لتدريب الموظفين بشقيهم الأكاديميين والإداريين وتطويرهم بصورة مستمرة.

- تقويم الاستثمار في التدريب والتطوير، لمراجعة مستوى فعالية عملية تدريب الموظفين وتطويرهم [5].

ج. أهداف الدراسة

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- رصد قائمة الكفاءات المهنية الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في ضوء معايير التطوير والجودة النوعية.

- معرفة أكثر تلك الكفاءات تطبيقاً من قبل عضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة.

وتبين لعضو هيئة التدريس كيف يمكن أن يطور أداءه، وتكتشف الإدارة الجامعية بواسطة هذه العملية الأعضاء الذين يتمتعون بصفات قيادية أو استثنائية يمكن الاستفادة منها في شغل الوظائف الشاغرة مستقبلاً بالترقية الداخلية [8].

إن حرص الجامعات على تقييم أعضاء هيئة التدريس فيها وتطويرهم يعتبر برهاناً على مدى الحفاظ على الجودة النوعية لمخرجاتها التعليمية [9]. ولقد تباينت الدراسات والبحوث المنشورة في معايير جودة الأداء المستخدمة لتقييم عضو هيئة التدريس، بيد أنها أجمعت في معظمها على أن التقييم يجب أن ينبثق من واجبات عضو هيئة التدريس التي تتلخص في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع [10]. وقد ورد في دليل التقييم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجامعات العربية ضرورة أن تقوم الجامعات بوضع خطط استراتيجية لتوفير أعضاء هيئة تدريس متميزين في كل التخصصات حسب حاجاتها، على أن تتضمن الخطة برامج محددة للتطوير الأكاديمي. وقد اشترط الدليل على الجامعات ضرورة وجود نظم وبرامج واضحة لتقييم أداء أعضاء هيئاتها التدريسية، كشرط من الشروط الأساسية للاعتماد العام وكنصر أساسي في عملية التقييم الذاتي للجامعات [11].

ويسعى قياديو التعليم العالي إلى تحقيق غايات التعليم الجامعي بالصورة المثلى كإعداد الشباب الجامعي القوي بإيمانه بالله تعالى، القوي في بنيته وشخصيته وأخلاقه، المنتمي والمعتز بوطنه وشعبه، المتسلح بمنجزات العصر العلمية والفنية والتكنولوجية ومعرفة كيفية استخدامها، وكذلك القادر على التحول المعرفي، والتعامل مع المعرفة، والبحث عنها بالطرق العلمية السليمة، والاستفادة منها، واكتسابه الوعي بمشكلات المجتمع والعمل على حلها [12].

ويرى البعض أن مصطلح الجودة النوعية في التعليم يشير إلى مجمل الجهود التي يبذلها العاملون (أساتذة وإداريون) في المؤسسة التعليمية لرفع مستوى المخرجات التعليمية بما يلبي متطلبات المجتمعات [13]. ويرى يونس (Younes) أن

- الكشف عن اختلاف تقديرات استجابات الطلبة لمدى ذلك التطبيق من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، مستوى الطلبة الأكاديمي والتخصص.

د. التعريفات الإجرائية

الكفاءات: يعرف الباحث الكفاءة على أنها قيام المدرس الجامعي بأداء مهامه جميعها بمهارة وفعالية كما هو متوقع من المؤهلين أمثاله حسب التصنيفات المهنية المعلنة من جهة التعيين.

الأكاديمية: وهي جميع الممارسات والبرامج العلمية والمهنية التعليمية التعلمية والبحثية والقيادية في الجامعات والكليات وكذلك المعاهد العليا ذات المرجعية الأكاديمية.

معايير: هي الأطر غير المحددة التي تلتصق بها الممارسات التدريسية استناداً بمعنى أنها تسمح لها بالانطلاق نحو الإبداع والتفرد.

التطوير: هو كل تغيير إيجابي مقصود يسهم في تنمية الأداء المهني وزيادة فعاليته.

الجودة النوعية: وهي هنا صبغة الأداء بالتحسينات الشاملة التي تحقق الرضا التام عن الأداء بناء على التقييم السليم المستمر والتقييم الموضوعي العادل بل والشامل حيث يرى هويس [6] أن التقييم يجب أن لا يقتصر على الموظفين، وإنما يجب أن يشمل الإدارة العليا في المؤسسات والمنظمات لما لذلك من أثر واضح ومباشر على أدائها.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أكدت دراسات علمية على أن يكون عضو هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي عند مستوى طموح التنمية المستدامة، وكذلك تحقيق التطلعات التي ترنو إليها الدول في خططها المستقبلية، وخصوصاً فيما يتعلق بأجيال مستقبلها وبناء تميزتها.

إن عملية التقييم توفر تغذية راجعة لكل من عضو هيئة التدريس والمؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها عن الأداء الذي يقوم به، كما تُطلع المدرس على نقاط قوته وضعفه. ويمكن ربط أنظمة المكافآت والحوافز مع الأداء بحيث تصبح أنظمة التقييم أداة للحافزية يستفيد منها الموظف والمؤسسة معاً [7].

العرض والإلقاء، هضم المعلومات ونقل الأحاسيس، والتقويم والقياس.

• مواصفات الإدارة القيادية: فمن الضروري لضمان جودة عضو هيئة التدريس أن يتمتع بالكفاءة القيادية التي يستطيع من خلالها أن يقود طلبته في طريق العلم والمعرفة. الدراسات السابقة:

إن تنمية المهارات وتطوير القدرة مرتبط عادة بالتدريب. وقد أكدت نتائج جملة من البحوث والدراسات الأكاديمية واقعية هذا الأمر. ومن هذه الدراسات دراسة أجراها كوفي وجيبس [18] هدفت إلى التعرف على مدى إفادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البريطانية من برامج التدريب، حيث حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال التالي: "هل يستفيد الأكاديميون من التدريب؟ وجاءت النتيجة مؤكدة تحقيق الفائدة المرجوة من تدريب أعضاء هيئة التدريس في تحسين مهاراتهم التدريسية والبحثية وكذلك في التعامل مع الطلاب.

وفي دراسة تحليلية قام بها زايد [19] حول ضمان جودة التعليم العالي، أشار خلالها إلى ارتباط وثيق بين مفهوم الجودة ومبدأ التطور المستمر للمؤسسة الأكاديمية، وخاصة في أداء عضو هيئة التدريس ومدى ارتباط ذلك بأهداف الجامعة المعلنة. واقترح زايد في دراسته أسلوباً غير تقليدي لقياس تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية بالاستعانة بمصفوفة الأهداف، التي تضم مجموعة من المعايير الكمية.

كما أجرى سيمون [20] دراسة هدف من خلالها الباحث إلى تقويم الكفاءة والفاعلية التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر طلاب المؤسسات التربوية العليا، وقد استعان الباحث في هذه الدراسة لتحقيق هذا الهدف استبيان مكون من ثماني أسئلة بغرض التعرف على آراء عينة من الطلاب الفاعلية التدريسية لسبعة من الأساتذة المتفاوتون في حيث الكفاءة والفاعلية التدريسية (وفقاً للتقارير الرسمية الخاصة بتقويم مستوى أدائهم) الذين يقومون بتدريس بعض المقررات العلمية لهم وهو مقرر (MIS) وهو مختصر لمقرر إدارة نظم المعلومات

أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي هم المسلك الرئيس للوصول بالتعليم الأكاديمي إلى جودة أداء ترضي العملاء في حال الاهتمام بهم وتأهيلهم أكاديمياً ومهنياً بأسلوب علمي احترافي مهاري. كما أنه يدعو إلى ضرورة أن يتم تقويم أعضاء هيئة التدريس بطريقة موضوعية تمتاز بالشفافية وبعيدا عن المزاجية، وبوصي بإشراك أعضاء هيئة التدريس أنفسهم في التخطيط والتنفيذ لهذه العملية [14].

أما سيجال (Segal) فيرى أن نقاط الضعف لدى الموظفين يمكن تلخيصها في ميدان العمل، ولا يمكن كشفها إلا عن طريق تقويم الأداء لمعالجتها والتخلص منها، وكذلك معرفة نقاط القوة لديهم وتعظيمها لتشجيعهم وتحفيزهم على استغلال طاقاتهم التي يتمتعون بها [15].

مواصفات عضو هيئة التدريس والجودة التعليمية:

لا بد لضمان جودة عضو هيئة التدريس من تأصيل قيمة المواصفات والمعايير المطلوبة للتعيين، ثم يعقبها التوجيه، وذلك قبل الولوج على الطلبة في قاعة الدرس وهو ما يسمى في علم الإدارة (Recruitment & Orientation) وقد أكد دخيل [16] وكذلك أبو زخار [17] أن المعايير والقياس هي الطريق للجودة، وأنه يمكن تقسيم المواصفات المطلوبة بعضو هيئة التدريس إلى ثلاثة مواصفات رئيسية:

مواصفات السلامة التأهيلية: أن يكون لأعضاء هيئة التدريس نموذج شهادة سلامة يشهد بتوفر الجوانب الرئيسية الثلاثة التالية:

أ- الشكل الظاهري: ويشمل حسن المظهر والهندام والاهتمام بالمظهر الخارجي.

ب- سلامة الحواس: التي تشمل السمع، والنطق، باستثناء النظر في التخصصات النظرية البحتة.

ج- التوازن النفسي: فجودة أعضاء هيئة التدريس وإن كانوا متمكنين من تخصصاتهم لا تتم إلا بتوفر ذلك التوازن.

مواصفات التمكن المهاري: ويمكن تقسيم المهارات المقصودة هنا إلى ثلاث مهارات رئيسية هي:

الجامعي من وجهة نظر الطلاب حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، والإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، وأساليب الحفز والتعزيز)، وقد أوصى الباحث بضرورة تزويد أساتذة جامعة أم القرى بدليل يحتوي على قائمة تلك الكفاءات، وعقد دورات تدريبية على كيفية الإعداد للمحاضرة وآليات تنفيذها، وكيفية صياغة الاختبارات التحصيلية وإدارة برنامج تقوي ناجح.

وفي دراسة قام بها الحلبي وسلامة [23] حول تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي، هدف الباحثان من خلالها إلى التعرف على مدى الأهمية النسبية لتلك المعايير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وصولاً لغاية إعداد قائمة بالكفايات اللازمة لعضو هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. واعتمد الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي لرصد كفايات أعضاء هيئة التدريس، كما استعانوا بالمنهج شبه التجريبي في تطبيق البرنامج المقترح لتنمية الكفايات، وبلغت العينة (120) من أعضاء هيئة التدريس ذوي خبرة أقل من خمس سنوات بالكليات العلمية والأدبية بجامعة الملك عبد العزيز. وكشفت الدراسة المعايير التي حصلت على أعلى متوسط بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة. وقد تمثلت في محور أعضاء هيئة التدريس في عدة نقاط هي: قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام وسائل التقنية الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية إضافة إلى قيامه بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع بكفاءة وتوازن.

في دراسة قام بها العتيبي وموسى [24] حول تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، هدف الباحثان من خلالها إلى التعرف على معايير الممارسة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس وواقع أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في جوانب الأداء المختلفة لغاية تحديد المتطلبات الأكاديمية (التدريبية) لتطوير

Management Information Systems على مدار ثلاثة فصول دراسية منتالية، وقد تضمنت الأسئلة بعض الجوانب الخاصة بأداء أستاذ المقرر مثل : القدرة على التواصل، الاتجاه نحو الدارسين، غزارة وكفاءة المادة العلمية، المهارات التدريسية، العدل والموضوعية، المرونة، وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين آراء الطلاب في جوانب الأداء التي حددتها أسئلة الاستبيان في كل من التطبيقين القبلي والبعدي.

وفي جامعة مانشستر في المملكة المتحدة أجرت طيب [21] دراسة تقويمية لمركز تطوير التعليم والتعلم في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة مقارنة بالمراكز الأخرى، هدفت إلى تقييم دور مركز تطوير التعليم الجامعي في الجامعة حسب معايير تطوير الجودة النوعية العالمية مقارنة بالمراكز الأخرى المشابهة. وقد خلصت الباحثة إلى أن أوصت بما يلي بتكوين فريق عمل متخصص لتقييم وتخطيط أداء المراكز على مدى واسع ولمراجعة أهداف ولوائح المراكز. على أن يقوم هذا الفريق بالتحقق من تغطية الأهداف الحالية لكل احتياجات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بفعالية. بالإضافة لتقديم الاقتراحات المؤدية لتحسين لوائح المراكز وإعادة هيكلة التشكيل الإداري لتخطيط البرامج وتنفيذها بشكل أفضل، واقتترحت الباحثة زيادة ميزانية المراكز وتحسين طرق تمويله، كما أوصت بتكوين لجنة للإشراف على المراكز، وتقوم هذه اللجنة بتنفيذ الاقتراحات والإجراءات التي تؤدي لتحسين الأنشطة الحالية للمركز.

وفي دراسة قام بها الحكمي [22] لمعرفة الكفاءات المهنية المتطلبية للأستاذ الجامعي، هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبية للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة أم القرى فرع الطائف كما هدفت إلى الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبية لمعلمهم. وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (210) طالباً. وقد أسفرت النتائج عن محور الكفاءات المهنية المتطلبية للأستاذ

المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه) والتي تم تطبيقها على عينة طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف بالسعودية (جامعة الطائف حالياً)، وهي موزعة على ستة مجالات رئيسية، ويتكون كل منها من مجموعة من المعايير الفرعية بإجمالي 75 معياراً، وطورها الباحث بحيث يمكن الاستفادة منها في تقويم الكفاءات الأكاديمية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز من وجهة نظر طلبتهم وفق معيار التعلم والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي للتطوير والجودة في التعليم العالي، حيث وضعت ضمن مقياس تدرج ثلاثي، وقد اتبع الباحث الخطوات الإجرائية التالية قبل تطبيق الأداة على عينة الدراسة:

- مراجعة فقرات الاستبانة في ضوء معايير التطوير والجودة مع الأخذ بالاعتبار معيار التعليم والتعلم للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي للتطوير والجودة في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

- تحليل هذه المعايير في ضوء طبيعة البعد الزمني وتطور التعليم العالي والعناية بجودة نوعيته في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال دراسة فقرات الاستبانة في ضوء الإجراءات السابقة تم اختيار (55) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي مجال التمكن الأكاديمي (7) معايير، مجال الإعداد للحاضرة وتنفيذها (17) معياراً، مجال شخصية العضو هيئة التدريس (8) معايير، مجال علاقاته الإنسانية (12) معياراً، ومجال الأنشطة والتقويم (11) معياراً. وتم ذلك التعديل على الاستبانة لتناسب مع أهداف البحث وطبيعة مجتمع الدراسة واختلاف ظروف حدود البحث الأحدث.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (50) من

أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستعان الباحثان بالاستبانة أداة لجمع معلومات الدراسة، تم توزيعها على مجتمع الدراسة (105) هم أعضاء هيئة التدريس. وأبرزت نتائج البحث أن أساتذة الجامعة على درجة عالية من المعرفة في مجال التخصص، والتعامل مع الطلاب واحترام الأعراف الاجتماعية مع تميزهم في البحث العلمي، لكن مع تدني مستوى التخطيط الجيد سواء للعملية التعليمية أو تطوير برامجها، وكذلك تدني قدرتهم على توظيف طرق التدريس وتقنيات التعليم، وضعفهم في مهارة تقويم الطلاب، وكذلك تدني مستوى خدمتهم للمجتمع، مع عدم إلمامهم بمهارات الإدارة والقيادة الناجحة. وقد قدم الباحثان برنامجاً مقترحاً على ضوء ما خلصت إليه دراستهما من نتائج.

التعليق على الدراسات السابقة:

عنت دراستي العتيبي وموسى [24] الحلبي وسلامة [23] بتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس وتطوير قدراتهم في ضوء الجودة النوعية ومعاييرها العالمية، فيما جاءت دراسة كم من Coffy, Gibbs [18]، وزايد [19]، و Simon [20]، و Tayeb [21] تقويمية لكفاءة أعضاء هيئة التدريس وأدائهم، مع مغايرة دراسة الطيب [21] في تركيزها على تقويم المركز المسؤول عن تطوير هذه العملية، وتتقارب معها الدراسة الحالية في ذلك كما تتقارب أكثر مع دراسة الحكمي [22] مع حداثة الحالية واختلاف حدودها المكانية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها إحصائياً وفق منهج علمي موضوعي.

ب. أداة الدراسة

قام الباحث باعتماد استبانته الحكمي [22] (الكفاءات المهنية

الطلبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.314-0.763)، ومع المجال (0.415-0.818) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول 1

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	** .506	** .432	20	** .564	** .538
2	** .462	* .338	21	** .415	* .349
3	** .566	** .439	22	** .715	** .555
4	** .583	** .651	23	** .770	** .627
5	** .511	* .314	24	** .453	** .444
6	** .661	** .510	25	** .585	** .371
7	** .743	** .631	26	** .657	** .445
8	** .417	* .341	27	** .666	** .524
9	** .429	** .382	28	** .778	** .637
10	** .629	** .661	29	** .774	** .726
11	** .650	** .553	30	** .787	** .662
12	** .663	** .642	31	** .738	** .589
13	** .623	** .487	32	** .692	** .572
14	** .700	** .527	33	** .592	** .526
15	** .483	** .499	34	** .779	** .616
16	** .622	** .490	35	** .640	** .657
17	** .690	** .644	36	** .678	** .587
18	** .738	** .623	37	** .635	** .613
19	** .653	** .513	38	** .747	** .628

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول 2

معاملات الارتباط بين المجالات وبعضها والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الأنشطة والتقييم	العلاقات الإنسانية	الشخصية	الإعداد للمحاضرة وتنفيذها	التمكن الأكاديمي
				1	التمكن الأكاديمي
				** .731	الإعداد للمحاضرة وتنفيذها
			1	** .614	الشخصية
		1	** .655	** .619	العلاقات الإنسانية
	1	** .729	** .600	** .592	الأنشطة والتقييم
1	** .832	** .879	** .795	** .870	الدرجة الكلية

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

تم إجراء بعض التعديلات على الاستبانة المعتمدة لذا لغرض

التأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) فقرة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل وتعتبر هذه القيم ملائمة لغرض الدراسة.

جدول 3. معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
التمكن الأكاديمي	0.84	0.76
الإعداد للمحاضرة وتنفيذها	0.91	0.88
الشخصية	0.90	0.85
العلاقات الإنسانية	0.88	0.91
الأنشطة والتقويم	0.87	0.85
الدرجة الكلية	0.89	0.95

التربية الخاصة والبالغ عددهم (316)، والدراسات الإسلامية والبالغ عددهم (459)، والاقتصاد المنزلي والبالغ عددهم (277)، ورياض الأطفال والبالغ عددهم (453)، بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.

هـ. عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلبة كلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز وبلغ عددهم (304) طالباً وطالبة، للتعرف على وجهات نظرهم حول معايير جودة الكفاءات الأكاديمية التي يمتلكها أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لمعايير تطوير وجودة التعليم العالي. والجدول رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

جدول 4. التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
26.0	79	دراسات الإسلامية
38.2	116	التربية الخاصة
20.4	62	رياض الأطفال
15.5	47	الاقتصاد المنزلي
38.5	117	الثاني أو الثالث أو الرابع
61.5	187	الخامس أو السادس أو السابع
32.6	99	ذكر
67.4	205	انثى
100.0	304	المجموع

ج. حدود الدراسة
الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كلية التربية بمحافظة وادي الدواسر التابعة لجامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز.
الحدود الزمنية: في الفصل الأول من العام الأكاديمي 2016/2015.

الحدود البحثية: حول الكفاءات الأكاديمية التي يمتلكها أعضاء هيئتها التدريسية من وجهة نظر طلبتهم في ضوء معايير تطوير التعليم العالي وتحقيق جودته النوعية.

د. مجتمع الدراسة

يبلغ عدد مجتمع الدراسة (٢٢١٩) طالبا وطالبة، الذكور في تخصصي التربية الخاصة والبالغ عددهم (345)، والدراسات الإسلامية والبالغ عددهم (369)، والإناث في تخصصات

5. النتائج

والانحرافات المعيارية لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز للكفاءات المهنية في ضوء معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة، كما تم مقارنة الوسط الحسابي بالمستوى الاتقاني المتوقع (80% = 2.40 من 3) باستخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

السؤال الاول: ما مدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز للكفاءات المهنية في ضوء معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة؟ (مع الأخذ بالاعتبار أن نسبة المستوى الاتقاني المتوقع 80% فما فوق).

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مدى تطبيق الكفاءات المهنية في معايير التطوير والجودة النوعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية، واختبار "ت" للعينة الواحدة مقارنة بمستوى الاتقان المتوقع (80% = 2.40 من 3)

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
1	3	الشخصية	2.34	.530	-1.822	.069
2	1	التمكن الأكاديمي	2.24	.493	-5.549	.000
3	2	الإعداد للمحاضرة وتنفيذها	2.22	.481	-6.636	.000
3	4	العلاقات الإنسانية	2.22	.541	-5.661	.000
5	4	الأنشطة والتقييم	2.20	.543	-6.290	.000
		الدرجة الكلية	2.24	.462	-6.111	.000

في جميع المتغيرات باستثناء مجال الشخصية، وجاءت الفروق لصالح العلامة المتوقعة حيث كانت المتوسطات أدنى منها. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:
اولاً: مجال التمكن الأكاديمي

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.20-2.34)، حيث جاء مجال الشخصية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.34)، بينما جاء مجال الأنشطة والتقييم في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.20)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (2.24).
كما تبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) مستوى الاتقان المتوقع (80% = 2.40 من 3)

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التمكن الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	يبدو متمكناً من مادته العلمية ومسيطرأ عليها	2.39	.651	متوسط
2	4	يتناول موضوعات المقرر ويغطيها بمهارة عالية	2.29	.665	متوسط
3	6	يعمل على نشر الثقافة العامة والتخصصية بين طلبته	2.24	.707	متوسط
4	1	يبدو واسع الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة	2.22	.625	متوسط
4	2	يجعل محتوى المقرر الذي يقدمه متفقاً مع التقدم العلمي في مجاله	2.22	.666	متوسط
6	7	يشجع أسلوب تدريسه الطلبة على الاستمرار في التعلم	2.19	.763	متوسط
7	5	يندرج من المعلوم للطلاب إلى المجهول أثناء تناوله للمحاضرة	2.15	.726	متوسط
		التمكن الأكاديمي	2.24	.493	متوسط

ويرى الباحث أن هذا المستوى يحتاج إلى تطوير حتى يكون عند مستوى الطموحات في ظل الدعم السخي وارتفاع قيمة عقود الأساتذة المتعاقدين الذين يشكلون ما يقارب 96% من أعضاء هيئة التدريس. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العتيبي وموسى [24] في هذا المجال. ثانياً: مجال الشخصية

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.15-2.39)، حيث جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يبدو متمكناً من مادته العلمية ومسيطرأ عليها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.39)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "يتدرج من المعلوم للطلاب إلى المجهول أثناء تناوله للمحاضرة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.15). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.24).

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال الشخصية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	يظهر أمام الطلبة بالمظهر اللائق من حيث النظافة والهندام	2.47	.669	عالي
2	4	يتمتع بدرجة عالية من الإحساس بالمسؤولية تجاه عمله	2.42	.680	عالي
3	5	يحترم النظام ويضع نفسه مكان الآخرين في اعترافه بحقوقهم	2.36	.699	متوسط
4	3	تتميز ردوده الانفعالية بالاتزان بعيداً عن التهور والشطط	2.35	.720	متوسط
5	8	يعدل مع الطلبة فيما يتبعه من ضوابط ونظم داخل المحاضرة.	2.33	.678	متوسط
6	7	تنسم شخصيته بدمائة الخلق ويحافظ على سلامة طلابه النفسية والشخصية	2.31	.705	متوسط
7	6	يبدو متحمساً لأفكاره منفتحاً على أفكار الآخرين.	2.29	.692	متوسط
8	1	يأتي إلى المحاضرة في الموعد المحدد بالضبط الشخصية	2.22	.777	متوسط
			2.34	.530	متوسط

المخاضرة ومجيء ذلك بمستوى متوسط فيرجع - في نظر الباحث - إلى طبيعة الثقافة المسماة Context High Culture وهي خاصية بعض الشعوب بالمنطقة العربية والتي يكون اهتمامها بالوقت أقل من تلك الشعوب ذات الثقافة Context Low Culture التي تولي الوقت عناية فائقة في بريطانيا وأمريكا وغيرها. ولعل هذه الدراسة تتفق في هذا الجانب مع دراسة العتيبي وموسى [24].

ثالثاً: مجال الإعداد للمحاضرة وتنفيذها

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.22-2.47)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يظهر أمام الطلبة بالمظهر اللائق من حيث النظافة والهندام" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.47)، ويفسر الباحث ذلك بمستوى أعضاء هيئة التدريس الأخلاقي والشخصي المشهود النابع من سلوكهم الديني والتربوي. بينما جاءت الفقرة رقم (1) ونصها "يأتي إلى المحاضرة في الموعد المحدد بالضبط" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.22). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.34). إن الالتزام بموعد

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال الإعداد للمحاضرة وتنفيذها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يوزع الخطة الدراسية في الأسبوع الأول	2.48	.679	عالي
2	2	تبدو كامل محاضراته منظمة ومجدولة مسبقاً بما يخدم الموضوع	2.43	.615	عالي
3	12	يجسن إدارة المحاضرة حتى يتم كل شيء كما خطط له وفي وقته المناسب	2.29	.681	متوسط

متوسط	.695	2.27	يعطي للطلبة فرصاً متساوية في الحوار والمناقشة	3	3
متوسط	.699	2.27	يقدم للطلبة بيانات موثوقة يمكن التأكد منها بسهولة	4	3
متوسط	.721	2.27	يوصل المعلومات للطلبة ببسر وسهولة	5	3
متوسط	.689	2.27	يطرح موضوعات المقرر التي يقدمها مترابطة مع بعضها بشكل جيد.	8	3
متوسط	.701	2.25	تبدو أفكاره بالمحاضرة متسلسلة ومنطقية	7	8
متوسط	.755	2.22	يبرز النقاط المهمة في المحاضرة بكتابتها على السبورة.	17	9
متوسط	.738	2.19	يعمل على زيادة الحصيلة المعرفية لطلابه وإيضاح قابليتها للتطبيق	6	10
متوسط	.710	2.19	يبدو أنه يعرف جيداً ما يفعله مع الطلاب بالمحاضرة وكأنه تدرّب عليه	11	10
متوسط	.690	2.19	يبدو مستمتعاً بالتدريس والعمل مع الطلبة أثناء المحاضرة	16	10
متوسط	.738	2.15	يجعل الطلبة يعملون ويندمجون في المحاضرة ويتجاوزون معه.	10	13
متوسط	.720	2.14	يجعل المقرر الذي يقدمه للطلاب مادة شيقة وذات معنى بالنسبة لهم	13	14
متوسط	.734	2.10	يستثير انتباه الطلبة طوال فترة المحاضرة بأساليب متعددة.	15	15
متوسط	.792	2.01	يحدد للطلبة الموضوعات التي سيقدمها لهم في المحاضرة القادمة	9	16
منخفض	.791	1.97	يحرص على استخدام الوسائل وتقنيات التعلم الحديثة.	14	17
متوسط	.481	2.22	الإعداد للمحاضرة وتنفيذها		

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.97-2.48)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يوزع الخطة الدراسية في الأسبوع الأول" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.48)، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها " يحرص على استخدام الوسائل وتقنيات التعلم الحديثة. بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.97). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.22). ويفسر الباحث ذلك التقدم للفقرة رقم (1) بمدى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الأمر، بينما يأتي مستوى الكفاءة منخفضاً في الفقرة رقم (14) ويعود ذلك إلى عدم توفير تلك الوسائل في القاعات كأجهزة الحاسب في ظل توفر أجهزة العرض، وعدم توفر السبورة الذكية فيها. ولعل دراسة العنبي وموسى [24] كشفت نتيجة مماثلة لهذا المجال في جامعة نجران.

رابعاً: مجال العلاقات الإنسانية

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال العلاقات الإنسانية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	يتحدث ويتفاعل مع الطلبة	2.36	.670	متوسط
2	4	يرحب بالحوار ويقبل وجهة النظر الأخرى من الطلبة	2.31	.682	متوسط
3	11	يظهر احترامه لشخصية الطلبة بغض النظر عن نجاحهم أو فشلهم	2.30	.721	متوسط
4	12	يحترم قرارات الطلبة واتجاهاتهم ويعمل على توجيهها الوجهة السليمة	2.28	.705	متوسط
5	9	يتمتع بميول اجتماعية فيقبل على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين	2.26	.687	متوسط
6	6	يحسن الإنصات للطلبة انتباهاً إلى آرائهم	2.25	.693	متوسط
7	10	يتحلى بالصبر حيال أخطاء الطلبة ويعاملهم باللين	2.21	.746	متوسط
8	2	يتسم بالذكاء العاطفي	2.19	.700	متوسط
9	8	يحيط بما يشغل بال المتعلمين من اهتمامات وقضايا ويناقشها.	2.16	.732	متوسط
10	5	يتفهم مشكلات الطلاب ويساعدهم في التغلب عليها	2.15	.734	متوسط
11	7	يبدو مدركاً لمشاعر الطلبة وملماً بمعانيها ومراميتها.	2.14	.721	متوسط
12	3	يتجنب فرض قراراته وآرائه على طلابه	2.08	.733	متوسط
		العلاقات الإنسانية	2.22	.541	متوسط

ككل (2.22). ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى اختلاف الجنسية حيث الغالبة العظمى من أعضاء هم من المتعاقدين فيبرز الحاجز الثقافي، كذلك طبيعة المجتمع ومستوى الوعي يؤطر العلاقات بين المدرس وطلابه فجاء المستوى متوسطاً في ظل المستوى الأخلاقي الرفيع لأعضاء هيئة التدريس. خامساً: مجال الأنشطة والتقييم

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.08-2.36)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يتحدث ويتفاعل مع الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفته دراسة العتيبي وموسى [24]. بينما جاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يتجنب فرض قراراته وآرائه على طلابه" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.08). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال الأنشطة والتقييم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	يصوب إجابات الطلبة الخاطئة بلا سخرية بل يصححها ويناقشها معهم.	2.31	.725	متوسط
2	11	يعمد إلى تعزيز طلبته وتشجيعهم باستمرار.	2.29	.710	متوسط
3	8	يعلن نتيجة الاختبارات الدورية والأعمال التحريرية في الوقت المناسب.	2.27	.745	متوسط
4	2	يتحرى الدقة والعدل في تصحيحه لواجبات الطلبة وامتحاناتهم.	2.25	.723	متوسط
5	5	يطرح أسئلة ويشجع الطلبة على التفكير والبحث عن إجاباتها بوسائل متعددة.	2.23	.721	متوسط
6	9	يعمد باستمرار إلى إعطاء تغذية راجعة منصفة بالنقد الإيجابي شاملة للإجابات النموذجية.	2.20	.711	متوسط
7	7	يتابع الواجبات والأنشطة ويجعل لها وزناً في التقييم.	2.18	.753	متوسط
8	3	يلجأ إلى نقد طلابه بطريقة بناءة في مناقشاتهم.	2.15	.727	متوسط
9	1	يشجع الابتكارية والتجديد والتحديث ويطلب ذلك من طلبته.	2.14	.744	متوسط
10	4	يوزع الأنشطة والواجبات بشكل منتظم على مدار الفصل الدراسي.	2.14	.748	متوسط
11	6	ينوع في الأنشطة التي يكلف بها طلبته لمواجهة الفروق الفردية.	2.07	.744	متوسط
		الأنشطة والتقييم	2.20	.543	متوسط

على نشاط المدرس وسلامة التقييم. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحكمي [22] ودراسة زايد [19] في مجيء هذا المجال دون المأمول. السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة النوعية من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة من وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.07-2.31)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "يصوب إجابات الطلبة الخاطئة بلا سخرية بل يصححها ويناقشها معهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.31)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "ينوع في الأنشطة التي يكلف بها طلبته لمواجهة الفروق الفردية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.07). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.20). ولتفسير ذلك فإن الباحث يرجع ذلك لمستوى الطلاب الذي يؤمل فيه بمزيد من الوعي والمسؤولية خصوصاً في بيئة أكاديمية يعيشها الباحث قد توصف بقصور الحماس الذي يلقي بظلاله على مستوى كفاءة أعضاء هيئة التدريس، فقدم السواد الأعظم من الطلاب إلى القاعات خالية أيديهم من أدوات الطالب الجامعي وبدون أي كتاب أو كراس له أثر سلبي

الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
2.12	.580	-3.103	302	.002
2.30	.435			
2.14	.537	-1.834	302	.068
2.25	.449			
2.28	.593	-1.529	302	.127
2.38	.496			
2.16	.591	-1.431	302	.153
2.26	.513			
2.09	.637	-2.575	302	.011
2.26	.483			
2.15	.536	-2.235	302	.026
2.28	.417			

والجودة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي للطلبة المستويات الدنيا (الثاني، الثالث، الرابع) أو العليا (الخامس، السادس، السابع)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة من وجهة نظر الطلبة حسب متغير المستوى الأكاديمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في مجالي التمكن الأكاديمي والأنشطة والتقويم والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الإناث. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في باقي المجالات. ويفسر الباحث ذلك بالفروق البيئي الأكاديمي وفسولوجية الأنثى التي تساعد أكثر من الأخرى في قسم البنين التي وصفها الباحث آنفاً. وجاءت هذه النتيجة مخالفة لما كشفته دراسة سيمون [20].

السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المستوى الدراسي (الأكاديمي) على مدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
2.32	.448	2.233	302	.026
2.19	.515			
2.33	.462	3.213	302	.001
2.15	.481			

0.002	302	3.084	.517	2.46	117	الدنيا	الشخصية
			.527	2.27	187	العليا	
.023	302	2.284	.533	2.31	117	الدنيا	العلاقات الإنسانية
			.539	2.17	187	العليا	
.019	302	2.350	.510	2.30	117	الدنيا	الأنشطة والتقويم
			.556	2.15	187	العليا	
.003	302	2.991	.441	2.34	117	الدنيا	الدرجة الكلية
			.466	2.18	187	العليا	

والجودة من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير تخصص الطالب (الدراسات الإسلامية، التربية الخاصة، رياض أطفال، اقتصاد منزلي)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة من وجهة نظر الطلبة حسب متغير تخصص الطالب (الدراسات الإسلامية، التربية الخاصة، رياض أطفال، اقتصاد منزلي)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى الأكاديمي في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح المستويات الأكاديمية الدنيا. ويعزو الباحث ذلك إلى مدى تحسن مستويات أعضاء هيئة التدريس في إطار تحول الكلية من كلية متوسطة سابقاً إلى جامعة وتطور مستوى أعضاء هيئة التدريس الذ شهدته المستويات الدنيا بينما العليا أدركت ما قبل هذا التطور، ويأمل الباحث استمرارية هذا التطور وزيادته مستقبلاً.

السؤال الرابع: "هل تختلف تقديرات استجابات الطلبة لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير

جدول 13

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة من وجهة نظر الطلبة حسب متغير تخصص الطالب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
.447	2.29	79	دراسات الاسلاميه	التمكن الأكاديمي
.559	2.19	116	التربية الخاصة	
.419	2.20	62	رياض الاطفال	
.475	2.35	47	الاقتصاد المنزلي	
.493	2.24	304	المجموع	
.432	2.24	79	دراسات الاسلاميه	الإعداد للمحاضرة وتنفيذها
.522	2.20	116	التربية الخاصة	
.447	2.15	62	رياض الاطفال	
.493	2.31	47	الاقتصاد المنزلي	
.481	2.22	304	المجموع	
.497	2.32	79	دراسات الاسلاميه	الشخصية
.554	2.36	116	التربية الخاصة	
.514	2.32	62	رياض الاطفال	
.559	2.38	47	الاقتصاد المنزلي	
.530	2.34	304	المجموع	
.501	2.13	79	دراسات الاسلاميه	العلاقات الإنسانية

.559	2.24	116	التربية الخاصة	
.562	2.24	62	رياض الأطفال	
.523	2.32	47	الاقتصاد المنزلي	
.541	2.22	304	المجموع	
.498	2.17	79	دراسات الاسلاميه	الأنشطة والتقييم
.605	2.19	116	التربية الخاصة	
.461	2.20	62	رياض الأطفال	
.554	2.31	47	الاقتصاد المنزلي	
.543	2.20	304	المجموع	
.417	2.22	79	دراسات الاسلاميه	الدرجة الكلية
.514	2.23	116	التربية الخاصة	
.415	2.21	62	رياض الأطفال	
.462	2.33	47	الاقتصاد المنزلي	
.462	2.24	304	المجموع	

يبين الجدول (13) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة من وجهة نظر الطلبة بسبب اختلاف فئات متغير تخصص الطالب (الدراسات الإسلامية، التربية الخاصة، رياض أطفال، اقتصاد منزلي)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (13).

جدول 14

تحليل التباين الأحادي لأثر تخصص الطالب على مدى تطبيق عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز للكفاءات الأكاديمية وفق معايير التطوير والجودة من وجهة نظر الطلبة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التمكن الأكاديمي	بين المجموعات	3	.392	1.621	.185
	داخل المجموعات	300	.242		
	الكلية	303			
الإعداد للمحاضرة وتنفيذها	بين المجموعات	3	.261	1.128	.338
	داخل المجموعات	300	.231		
	الكلية	303			
الشخصية	بين المجموعات	3	.056	.199	.897
	داخل المجموعات	300	.284		
	الكلية	303			
العلاقات الإنسانية	بين المجموعات	3	.382	1.312	.271
	داخل المجموعات	300	.291		
	الكلية	303			
الأنشطة والتقييم	بين المجموعات	3	.220	.745	.526
	داخل المجموعات	300	.295		
	الكلية	303			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	.156	.728	.536
	داخل المجموعات	300	.214		
	الكلية	303			

التربية ودائرة ضبط التوعية في جامعة القدس المفتوحة،
مدينة رام الله في الفترة الواقعة 3 - 5 / 7 / 2004.

[3] عبد الدايم، عبد الله (2000). الآفاق المستقبلية للتربية في
البلاد العربية، بيروت: دار العلم للملايين.

[4] موقع وزارة التعليم السعودي www.moe.gov.sa

[5] سالي، ادوارد (1999). من الأنظمة إلى القيادة. تطور
حركة الجودة في التعليم ما بعد الثانوي، مجلة تطوير نظم
الجودة في التربية، ص 265 - ص 283.

[7] أبو شيخة، نادر أحمد (2005). إدراك الموظفين لمدى
موضوعية تقييم أدائهم وعلاقته ببعض الخصائص
الشخصية والوظيفية : دراسة تطبيقية على عينة عشوائية
من الأجهزة الحكومية الأردنية. مجلة الإدارة العامة. مج 4
ع، 45، ص 7

[8] شقير، يسرى (2007). إدارة الجودة الشاملة في التعليم
العالي، "المؤتمر الثالث لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي
الجامعات الفلسطينية: الجودة والتميز والاعتماد في
مؤسسات التعليم العالي، جامعة القدس، فلسطين، ص
332 - 308.

[9] غيث، عبد السلام وقداة، عيسى (2005). الاعتماد
و ضمان الجودة : تجربة جامعة الزرقاء الأهلية، مؤتمر
جودة التعليم الجامعي، جامعة البحرين، مملكة البحرين،
ص 483-452.

[10] حمدان، محمد (2005). واجبات عضو هيئة التدريس
ملتقى التعليم العالي والعولمة : نحو ميثاق عمل أخلاقي،
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن.

[11] الجراح، عمر، أبو الرب، عماد، الخوالدة، خليف، وبطابنة،
منذر (2005). دليل إعداد تقرير التقويم الذاتي لبرنامج
أكاديمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن.

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة
إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لتخصص
الطالب في جميع المجالات وفي الأداة ككل. ويرجع الباحث
ذلك لتقارب مستوى الكفاءات الأكاديمية في الأقسام الأكاديمية
المشمولة في هذه الدراسة. وتتوافق هذه الدراسة مع دراسة
سيمون [20] في عدم وجود الفروق الدالة إحصائياً.

6. التوصيات

بناء على ما تم رصده خلاله هذه الدراسة فإن الباحث يوصي:
أولاً: مراجعة نظام التعاقد، ويقترح الباحث أن يكون هناك اتفاقية
بين الجامعات السعودية والجامعات المعروفة والقديرة في دول
التعاقد، بحيث تستقطب الأخيرة الكوادر حسب المعايير العالمية
للجودة مستعينين بذوي الاختصاص في تلك الجامعات حسب
احتياج الكليات والأقسام بدلاً من الطريقة الحالية.

ثانياً: تلمس احتياجات أعضاء هيئة التدريس التدريبية باستمرار
في ضوء استمرار التوافد من المعينين والمتعاقدين من أعضاء
هيئة التدريس، عن طريق الاستقصاء والاستبيان أو الدراسات
العلمية. وتلبية تلك الاحتياجات على مستوى عال من الكفاءة
والجودة.

ثالثاً: سن أنظمة تشجذ همم الطلاب الجامعيين مع التركيز على
مبدأ جودة الطالب الجامعي، وقصر تقويم أعضاء هيئة التدريس
على من كانت معدلاتهم في مدى معين كالأقل يقل معدل من
يسمح لهم عن 3.5 من 5.00.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الخثيلة، هند ماجد (2000). المهارات التدريسية الفعلية
والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة
جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية،
المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص 107 - 123.

[2] الحولي، عليان (2004). تصور مقترح لتحسين جودة
التعليم الجامعي الفلسطيني. ورقة علمية أعدت لمؤتمر
التوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج

في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي، دراسة مقدمة في ورشة عمل طرق تفعيل وثيقة الآراء للأمر عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي، السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، 19-21 ذي الحجة 1425هـ.

[24] العنبي، منصور بن نايف، موسى، محمد فتحي (2011). أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقاً لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. بحث منشور. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر: مج. 77، ج. 2، سبتمبر. ص ص 309-367: مصر.

ب. المراجع الأجنبية

[6] Hobbs, Nathan (2004), "How to Appraise Board Members", People Management, Vol. 10, No. 10, pp. 42-43.

[14] Younes, Bassem (2003), "Faculty Evaluation: Towards a Happy Balance Between Competing Values", World Transactions on Engineering and Technology Education, Vol. 2, No. 1, pp. 117-120.

[15] Segal, Jonathan (2000), "Your Appraisal System?", Human Resource Magazine, Vol. 45, No. 10, pp. 199-206.

[18] Coffy, M, Gibbs, G (2000) Can Academics benefit from Training ? Some Preliminary evidence, Teaching in Higher Education, 3 (5).

[20] Simon,C.(2003):An Alternative Method To Measure MIS Faculty Teaching Performance, The International Journal of Educational Management, Vol. (17), No. (5), pp 195-199.

[21] Tayeb, Aziza A. (2003). An evaluation of the Center for Teaching and Learning Development in King Abdulaziz University, Jeddah compared to selected other centers. Unpublished Ph. D dissertation. University of Manchester, U.K.

[12] السامرائي، مهدي صالح (1987). وقائع الندوة الفكرية الثالثة لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء من 18-20 أبريل 1987م. جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

[13] جويلي، مها عبد الباقي (2002). دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين. المتطلبات التربوية لتحقيق الجودة التعليمية، الاسكندرية: دار الوفاء لنديا للطباعة و النشر.

[16] دخيل، المدني أبو لقاسم (2000). "المعايرة والقياس الطريق إلى الجودة، الندوة الوطنية حول الجودة والبيئة والسلامة، تنظيم الهيئة للاستشارات وهندسة الجودة، طرابلس - الجماهيرية العظمى، 21-22/10/2000.

[17] أبوزخار، فتحي سالم (2005). ضوابط ومواصفات عضو هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي. الندوة العلمية حول التوجهات المستقبلية للتعليم العالي، ذات العماد - طرابلس، 18-19 الصيف/ 2005.

[19] زايد، عبد الناصر (٢٠٠٣). ضمان جودة التعليم العالي من خلال تقويم الأداء الجامعي - دراسة تحليلية : قياس أداء أعضاء الهيئة التدريسية، "مؤتمر ضمان الجودة وأثره في أداء كليات الاقتصاد، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، ص -٧٢.

[22] الحكمي، إبراهيم الحسن (2004). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض - المملكة العربية السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، 13-56/2004هـ.

[23] الحلبي، إحسان محمود، سلامة، مريم عبد القادر (2005). تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس

STUDENTS' EVALUATION FOR THE ACADEMIC EFFICIENCIES IN EDUCATION COLLEGE'S FACULTY AT PRINCE SATTAM BIN ABDULAZIZ UNIVERSITY ACCORDING TO DEVELOPMENT AND QUALITATIVE QUALITY STANDARDS

SHARE AIYED ALDOSARI

Assistance Professor of Development & Total Quality

Sattam bin Abdulaziz University

Education College in Wadi Aldawaser

***ABSTRACT_** This study aimed to reveal students' evaluation for academic efficiencies of the faculty in Education College in prince Sattam bin Abdulaziz according to development and quality standards. The researcher selected the description method, and used the questionnaire as a tool to collect the data which is distributed on the research's random simple (304) students. The community consists of (2219) students. The results uncovered that the faculty academic efficiencies came less than expectation which (80% = 2.40/3.00) in the whole of the five fields (Personality, Academic competence, Lecture preparation & fulfillment, Humanity relationship, Evaluation & Activities). The researcher recommended the responsible officials to review the followed external contractual style, and pay more attention for student quality and survey faculty training needs and implement them.*

***KEY WORDS:** Academic Efficiencies Evaluation, Development and Quality Standards, Qualitative Quality.*